**تشتهي الثورة لحظات غضب » ٠**

لان القضية في انتصاراتها ، وفي هزائمها ، كانت بالنسبة له امرا شخصيا ٠ اصبحت حياته الشخصية الامر العام ٠ وتاه راشد يبحث بيننا عن راشد له،وكنا له حديقة مرايا ، وسميناه ضائعا « بدون جواز سفر » ٠

كان اكبر منا ، سامحنا راشد المدمن على فلسطينية الالم وما سامحناه ، لاننا اردنا له ان يكون خبز كلماته ، ان يكون هو الثائر الغاضب الناقم المعربد ، وفاجأنا هو بوداعته السخية ، وحزن مواويل امهاتنا لم يبرح عينيه ٠

راشد « عربي اتعبته المذلة » ، قالها علنا في وجهنا ، تحاشيناه ، صوته كان الصدى العربي فينا ، وما شئنا ان نؤنب ٠

اعطانا ما لم يكن بامكاننا ان نعطيه اياه ، وقد اعطيناه ما رفضنا ان نستلمه منـــه ٠

في حضوره،كان راشد جسد قصيدته .كما كان جسده قصيدة في الارض التي احب ٠ شاء ان « يحرق النحو والصرف واغلال القواعد » قال :

**« التهم الفرن جميع ما**

**املكـه مـن تـــراب**

**لم يبق من ارضي سوى انا »**

وكاليراعة احترقت « اناه » وما اهتز حرف عربي ٠

منطق العالم وفق اكتئابه ثم سافر

يتيما بين الشرارة والرماد كالايقاع ـ

النحم ـ الضوء في الشريان الفلسطيني ٠

وظل بسيطا كالرغيف

أخضـــر كالعنـــاق

طفـلا جليليـا مـا تعـب

مـن بحثـه عـن مريـم ٠

في حياته كما في مماته ، كان راشد خير انعكاس للواقع العربي المهترىء في عزيمته المبددة ، فكيف لا يقيم هذا المستكين المتلهف لتجسيد الصوت، كيف لا يقيم هدنة بين الموت وبينه ؟ اولم نر في عينيه احتضار الحاضر العربي ؟